

معاني القرآن الكريم

49 - ثم قال جل وعز يحسبه الظمآن ماء .

أي العطشان والسراب ما ارتفع نصف النهار فإذا رُئي من بعد ظن أنه ماء .

50 - ثم قال جل وعز حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً .

أي حتى إذا جاء إلى الموضع الذي فيه السراب لم يجده شيئاً مما قدره ووجد أرضاً لا ماء فيها .

وفي الكلام حذف فكذلك مثل الكافر يتوهم أن عمله ينفعه حتى إذا جاءه أي مات لم يجد عمله شيئاً لأن [] جل وعز قد محقه وأبطله بكفره ووجد [] عنده أي عند عمله فوفاه حساباً أي جزاءه .

فمثل جل وعز عمل الكافر بما يوجد ثم مثله بما يرى فقال